

نونية ابن القيم (فصل: في مذاهب القائلين..) 61/2/8341 هـ

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 42

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته المسمى من كافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فصل في مذاهب - 00:00:00

قايلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة. تقدم ان الفرق والطوائف الحائضين في كلام الله يعني ينقسمون اجمالا الى صنفين من يقول بانه بمشيئة الله تعالى وارادة اذا فليس هو بقديم - 00:00:30

والصنف الثاني يقول انه قديم والقديم لا يكون بمشيئة القديم وخلاف المحدث القديم خلاف محدث وما يكون بمشيئة هو محدث ما يقوم بمشيئة وكل ما يقوم بمشيئة فهو معجز وما كان قديما فلا تتعلق به المشيئة. لانه لا يكون الشيء قديما محدثا. قديما ومحدثا لا - 00:01:05

على قول من يقول انه تتعلق به المشيئة يقولون كلام الله او القرآن محدث لانه بمشيئة والقايلون بانه قديم لا بمسيح يقولون انه قديم وليس بمحدث كما كان قديم لا يكون فما لا يكون بمشيئة يكون قديما - 00:01:45

الشيخ هنا يريده ان يذكر ان القائلين بان كلام الله بارادة ومشيئة هم ايضا هم يعني منقسمون ايضا فيما بينهم نعم والقايلون بانه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان. احاديث - 00:02:17

فيما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكون. هذا صنف يقولون انه ليس قائما به وبمشيئة وبارادة لكنه ليس قائما بذاته سبحانه وتعالى. بل هو خارج اذا فهو من كسائر المخلوقات التي خلقها الله - 00:02:57

وليس في ذاتي كالسماءات والارض والملائكة والادميين كلها مخلوقة لله بمشيئته مخلوقة لله بمشيئته وليس قائمة به اولئك جعلوا القرآن من هذا القبيل قادر عن الله او كائن بمشيئة الله وليس قائما به بل هو خارج ذاته كسائر المخلوقات - 00:03:32 وهذا كما سيأتي ينطبق على مذهب الجهمية والمعتزلة في كلام الله فكلهم يقول بأنه مخلوق كسائر المخلوقات مخلوق بمشيئته كفierre من المخلوقات وليس قائما بذاته كما ان سائر المخلوقات لا يقوم بذاته تعالى وتقديس - 00:04:06

احداتها احدهما دانته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكون قالوا وصار كلامه باطافة التشريف مثل البيت ذي الاركان. يقول اذا قل على هذا البلد اذا قلنا القرآن كلام الله كذلك بالإضافة - 00:04:34

لا من اضافة الصفة الى الموصوف بل من اضافة المخلوق الى خالقه كاظافة الناقة ناقة صالح الله وسقياها او البيت بيت الله فليعبدوا رب ال البيت ان طهر بيتي فاضافة الكلام الى الله عند على حد قولهم ومذهبهم اضافة القرآن والكلام الى الله من نظافة المغفرة - 00:05:02

الى خالقي كاظافة البيت الى الله واضافة الناقة الى الله واضافة العبد هذا عبد الله المخلوق الى خالقه نعم قالوا وصار كلامه تشريف مثل البيت ذي الاركان ما قال عندهم ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان. على مذهب هؤلاء - 00:05:32 الله لم يتكلم بشيء ولا يتكلم. ما قال شيئا في الماضي ولا هو قائل في المستقبل ولا يسمع منه شيء. كله لانك كلام امر خارج عن ذاته وليس قائما به - 00:06:09

ولا يقول لا في الماضي ولا في الحق ان الله لم ينزل متكلما قال ويقول قال في الماضي ما شاء نادى الابوين قال وناداهما اكلم

الملائكة واد قال ربك قال في الماضي وفي المستقبل يوم يجمع الله الرسل فيقول اذا في - 00:06:31

قال ويقول في في في الرب الله قال ويقول قال في الماضي ما شاء ويقول في المستقبل ونادى في الماضي وينادي ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم اما عند هؤلاء فليس شيء من ذلك حاصل - 00:06:57

هيدي البيت. ما قال عندهم ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان القول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والاكوان. كلام الله هو مفعول لافع فرق بين الفعل والمفعول الفعل هو ما يقوم بالفاعل - 00:07:23

والمفعول هو هو الشيء المباین مباین له فرق بين خلق ومخلوق فتقول هذا هذا الشيء هذا العین هذا خلق الله بمعنى مخلوق لله مخلوق هذا خلق الله. فارونى ماذا خلق الذين من دونه - 00:07:53

فتقول هذا مخلوق لله. تشير الى شيء من المخلوقات هذا خلق الله يعني مخلوق لله وتقول الخلق فعله. الخلق صفة فمن صفاته تعالى الخلق والاحياء والاماة فهذا فعل قائم به - 00:08:20

فرق في العقل واللغة والشرع بين الفعل والمفعول. فكلام الله على مذهب هؤلاء الجاحدين كلام الله هو مفعول كسائر المخلوقات كسائر المفعولات لا فعل قائم به نعم قبله ايد البيت. فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والاكوان - 00:08:49

هالاعراض الاعرض العرض في اصطلاح المناطق ما يقوم بغيره او ما لا يقوم بنفسه لا يقوم كاللون اللون لا يقوم بنفسه. الطعم عوض الافعال هي اعراض ليست شيئا قائما بنفسه - 00:09:21

ليست شيئا قائما بنفسك. فالفعل لا يقوم بنفسه. الفعل لا بد ان يقوم بالفاعل. الكلام الكلام يعني في اصطلاح المقسمين للموجودات الى جسم وعرض. الكلام عرض لا يقوم الا بمتكلم فليس هناك كلام قائم بنفسه - 00:09:49

لأ الكلام لا يقوم الا بمتكلم نعم فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والاكوان. هذه مقالة كل جهمي وهم في شيوخ معلموا الصبيان. هذا المذهب اقول بان كلام الله مخلوق - 00:10:12

مفعول لا فعل قائم بهذا هو قول الجهمية. الذي زعيمهم وامامهم جهم ابن صفوان واليه هذا هذى مقالة كل هذى مقالته الجهمية وهم شيوخ لمنتبعهم. وقال بقولهم المعتزلة. المعتزلة جهمية يعني بالتعليم والتلقن - 00:10:45

واللجام هو الاصل. والمعتزلة جاء صاروا جهمية. لأنهم تلقوا عن الجهمية القول تلقوا عنهم القول بنفي الصفات وتلقوا عنهم القول بان كلام الله مخلوق وانه تعالى لا يقوم به الكلام - 00:11:18

نعم هذه مقالة كل جاهمية. هذه مقالة كل جهم وهم فيها الشيوخ معلموا الصبيان الجهمية يعني هم هم الاصل. هم المعلمون وهم المعلمون للمعتزلة هو هذا من باب التشبيه يعني انهم معلمون المعتزلة كمعلم الصبيان - 00:11:42

هؤلاء التلاميذ المعتزلة تلاميذ الجهمية تلاميذ للجهمية الصبيان مع معلميهم وهذا ايضا يساعد على النبض فهم الشيوخ معلموا فهم الشيوخ اعلموا الصبيان والصبيان هنا يعني المتكلمون عن الجاذبية هم المعتزلة. كما في الابيات القادمة نعم. لكن - 00:12:10

أهل الاعتزال قد يذهبوا الى المذهب الشيطاني. المعتزلة متقدمون لهم مذهبهم المنكر في غير باب الصفات يعني يقول قدماء المعتزلة وسيذكر منهم مثل وواصل بالعطاء عمرو بن عبيد وامثالهما المعتزلة الذين اعتزلوا مذهب الحسن البصري هؤلاء - 00:12:43

لم يقولوا بهذا المذهب الشيطاني الذي هو جحد الصفات لهم بدع اخرى في الایمان وقولهم مرتکبین كبيرة آلا في منزلة بين المنزلة وهو مخلد في النار. لكنهم لم يطولوا بلف الصفات ولم يقولوا بان كلام الله مخلوق. بل كان قولهم - 00:13:16

في هذا مستقيما كانوا مستقيما في هذه في هذا الباب في باب اسماء الله وصفاته لم يذهبوا هذا المذهب الشيطاني الذي هو مذهب الجامعية. لكن متأخرهم تلقوا وتلقوا عن الجميع - 00:13:42

القول بنفي الصفات وترأ عنده القول بان كلام الله مخلوق الى البيت نعم. لكن على الاعتزال قد يذهبوا الى المذهب الشيطاني. وهو جاحد الصفات نعم. بان كلام الله مخلوق. نعم - 00:14:00

طبع آرحه الله. نعم وكذلك اتباع هذا تعلیم تعییم هذا من الاقوال في سبب تسمیة المعتزلة معتزلة لأن سلفهم كانوا تلاميذ للحسن

البصري. فلما انتحروا مذهب آآ مذهبهم الخاص في الایمان وقولهم في - 00:14:29

كبيرة انفصلوا عن الحسن البصري رضي الله عنه ورحمه وقال الحسن اعتزل فلان تسم معتدلة. هذا هذا هو المشهور في تعليل تسمية معتدلة لاعتزال سلفهم مجلس الحسن البصري رحمه الله وارضي عنه - 00:14:57

نعم قائد البيت قدتهم لكن اهل الاعتزال قدتهم لم يذهب بدل. نعم. احسن اليك. قديم. لكن على الاعتزال قدتهم لم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني. وهم الولاء انتزلا عن الحسن وكذلك اتباع على منهاجهم - 00:15:29

يعني المعتزلة الذين قبل ساروا على طريق سلفهم ولم يقولوا بقول جهنم. نعم الذين سبقو جفنا بعد لكن ما متاخرون بعد ذلك وافقوا جهنما على الكفر متاخر المعتزلة انتزلا مذهب جهنم والجعد ابن درهم - 00:16:02

فمتاخرًا معتدلة هم الذين انتزلا مذهب التعطيل وجحد الصفات والقول بخلق القرآن وهم الذين يعني حملوا لواء الفتنة. فتنية القول بخلق القرآن. وهم الذين زمن لواء الفتنة وسعوا في المحننة محننة اهل السنة في عهد المأمون والمعتصم - 00:16:37

نعم لكننا لكننا متاخر لهم بعد ذلك وافقوا جاما على الكفران اهل اعتزال ثوبيهم اضحي لو على مان. يعني جمعوا بين المذهبين سهمية معتدلة. جهمية معتدلة وصاروا لهم يعني صفتان. صفة التجاهل بالتعطيل وجعل الصفات والاعتزال في في - 00:17:09

في الایمان ومرتكبي الكبيرة في الدنيا والآخرة وصار ثوبيهم له علامات فيها على بال لونان فيه لونا لون ولون تعبير وتشبيه على طريقة ابن القيم في الشافي الكافية في هذه القصيدة انه - 00:17:51

يعني ايضا يستخدم اه انواع البيان وانواع البلاغة التشبيه والاستعارة وهموا بما جهمية قالوا اعتزال ثوبيهم اضحي له علما. ولقد خلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في يعني حكم بكفر الجهلية - 00:18:16

ومن تبعهم من المعتدلة فقد كفرهم خمسون في عشر اضرب خمسون خمسين في عشرة فالناس وخمس مئة تقلد كفرهم خمس مئة من علماء المسلمين من اهل السنة. كلهم قالوا بكفر الجهمية - 00:18:52

القائلين بخلق القرآن. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان نعم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان الامام حكام عنهم بل حكاها قبله الطبراني. الله اكبر. يعني حكى القول - 00:19:12

يعني ونقل عن العلماء الامام وكذلك الطبراني هو الذي نقلوا في كتبهم بالاسانيد نقلوها بالاسانيد عن من نقلوها عنه من قال بغير القائلين بخلق القرآن وكتير من قالوا من قال القرآن مخلوق القرآن مخلوق فهو كافر - 00:19:42

من قال القرآن مخلوق فهو كافر لان لان مضمون هذا الكلام ان القرآن ليس كلاما لله حقيقة لم يتكلم الله بي لان الله لا يتكلم. لان باطل قائم على الباطل - 00:20:10

فمن فروع قولهم ان فمن فروع نفيهم للصفات ويدخل في ذلك نفيهم لقيام الكلام به سبحانه وتعالى مر عن ذلك قولهم بخلق القرآن ما دام انه تعالى لا يتكلم ان هذا اذا هذا الكلام مخلوق - 00:20:31

ونواجب قولهم الفاسدة كثيرة من من اثناء انه يلزم على قولهم ان كل الكلام الذي خلقه الله يعني كلام له ويضاف اليه وقال بذلك الاتحادية الاتحادية كل كلام في الوجود كلام. سواء علينا نزهو ونظامه. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل في - 00:20:50

في مذهب الكرامية. الله المستعان. لا الله الا الله هذا كله يعني اه تفصيل لمذهب القائلين بان كلام الله بارادة ومشيئة علمنا ان يدخل في هذا الصنف الجهمية والمعتزلة. ويتبعهم كذلك الكرامية - 00:21:20

هل الاشاعرة من القائلين بان كلام الله بارادة ومشيئة؟ ها اأ يعني انت تقدم لنا انهم يقولون كلام الله معنى النفس قائم بالرب واحد قديم ليس بمشيئة. ليس بمشيئة بل هو قديم - 00:21:53

الاشاعرة من الصنف الآخر من القائلين بان كلام الله ليس بمشيئة بل هو قديم ومنهم الاكترانية كما تقدم الاقترانية السالمية والاشاعرة كلهم على خلاف طريقة الجهمية في هذا الجانب الرامية من القائلين بان كلام الله بمشيئة وارادة - 00:22:10

بدأ بالكرامية يقولون ان الله يتكلم بمشيئة والكلام قائم به لاحظ وكلام الله قائم به. ليس مخلوقا من هو قائم الدين مسموع مسموع منه وحرف وصوت كل هذا حق - 00:22:43

لكن من جانب اخر قالوا ان الله تعالى لم يكن متكلما ثم صار متكلما فلكلامه لكلامه بداية لكلامه بداية فهذا هو الباطن فاذا قارنا بين مذهب الكرامية ومذهب الجهمية ها المذهب كان مذهب الكرامية خيرا منه كما - [00:23:12](#)

سيصرح به الناظم هو خير من منهم مذهب الكرامية خير من مذهب الجهمية والمعتزلة في كلام الله لكنه مذهب مشتمل على باطل وان كان الجميع آآ اكتر او معظم ما قالوه في كلام الله - [00:23:50](#)

انه بمشيئة وانه قائم به انه مسموع كل هذا حق. لكن قوله انه لكلامه بداية هذا هو الباطل. يعني معناه ما دام لكلامه بداية معناه انه كان غير متكلم ثم صار متكلما - [00:24:12](#)

هذا تحرير مذهبهم يوضحه لنا بعبارات لطيفة نعم قال رحمة الله والقائلون بانه بمشيئة في ذاته ايضا فهم نوعان احداها جعلته مبدوعا به نوعا حذارة ايش ؟ مبجوعا. احداها جعلته - [00:24:35](#)

ومبدوعا به نوعا حذار تسلسل الاعيان. يعني قالوا له مبدأ ان كلام الله مبدأ من القول بالتسلاسل تسلسل الاعيان تسلسل المخلوقات حذرا من القول بالتسلاسل المخلوقات. فقالوا له مبدأ مبدوع - [00:25:04](#)

كان لكلام الله بداية لان لا يلزم من القول بان ليس له بداية تسلسل المفهومات وتسلسل المخلوقات نعم عادل ابياس والقائلون بانه بمشيئة في ذاته ايضا فهم نوعان. احداها اجعلته مبدوعا به نوعا حذارة تسلسل الاعيان. نعم. فيسد ذاك - [00:25:30](#)

اثبات خالق هذه الاكوان. فلذاك قالوا انه ذو اول يعني المهر. انه واول يعني كلام الله ذو اول ذو بداية له بداية حذرا من تسلسل الاعيان والمفهومات والمخلوقات - [00:26:03](#)

لان المخلوقات انما تكون بكلامه سبحانه. انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له قم فيكون من تسلسل بكلام الله تسلسل المخلوقات وهذا ممتنع عندهم. وعند خصومهم الاخرين ايضا. التزلزل - [00:26:34](#)

ممتنع في زعمهم زعموا زعموا فلذاك قالوا انه ذو اول. نعم. ما للفناء نعم يعني آآ انه ذو بداية وله بداية ولكنه دائم ما للفناء عليه من سلطان يعني فقالوا بتسلاسل كلام الله في المستقبل دون الماضي - [00:27:01](#)

فله بداية فليس كلامه دائما في الازل يعني فلا يقولون انه لم ينزل متكلما بل يقولون صار متكلما بعد ان لم يكن متكلما. اما في المستقبل فانه لا يزال. فعلى مذهبهم ان - [00:27:33](#)

ان الله لا يقولون انه لم ينزل متكلما يقولون صار متكلما ولا يزال متكلما. لا يزال معناها انه لا يزال لا يزال كلامه دائم. هذا ما عبر عنه الشيخ بقوله ما للفناء عليه من سلطانه - [00:27:54](#)

قولوا اول لكن ذو اخر على قولهم ليس له اخر حق وباطل. فكلام الله الحق انه ليس له اول وليس له اخر فهو دائم بدوام الله فلا يزال والله لم ينزل متكلما - [00:28:16](#)

في الازل ولا يزال متكلما في الابد وهم قالوا انه ذو اول ولا وليس له اخر قائد البيت نعم فلذاك قالوا انه ذو اول. ما للفناء عليه من سلطان. وكلامه - [00:28:38](#)

وكلامها ذو مبدأ بل ليس ينتهيان. وكلاهما قالوا كفعاله مثل افعال الرب كلام كسائر افعاله كلها لها بداية وليس لها نهاية يقولون انه تعالى صار فاعلا بعد ان لم يكن. لا الله الا الله. وصار متكلما بعد ان لم يكن - [00:29:04](#)

والجامية والمعتزلة ومن وافقهم يوافقونهم على منع تسلسل الافعال والمخلوقات ويعنون قولهم ويوافقونهم على منع تسلسل نعم ويخالفونهم في اثبات كلام الله وانه قائم فلكرامية يمنعون التسلسل في كلام الله وفي افعال الله - [00:29:39](#)

وفي المخلوقات واما الجامية والمعتزلة فانهم لا يثبتون قيام الكلام في الله. ولا يثبتون افعالا قائمة به. لكن يقولون بامتناع حوادث لا اول لها يقولون بامتناع التسلسل في المفهومات ويلزم من ذلك منع التسلسل في الافعال. لكنهم لا يثبتون قيام الافعال به. ولا ولا يثبتون قيام الكلام - [00:30:31](#)

نعم وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ بل ليس ينتهيان كلاهما الكلام افعال كلاهما مبدأ وليس لها نهاية. وليس ينتهيان. فهما دائما في المستقبل منقطعان في الماضي لهم بداية وكلامك بعقله - [00:31:05](#)

ذو مبدأ لكن لكتهما لا ينتهيان ولا نعم. قالوا ولم ينصف جعجعوا واتوا بتشنيع بلا برهان. كما قالوا في افعالهم بل نحن اسعد من هموم الحق قلناهما بالله قائمتان هذا حوار بين الكرامية ومخالف - 00:31:37

من الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم فاولئك ينکرون عليهم في اثبات الكلام لله وقيامه به وينکرون عليهم يعني مع ذلك قولهم بأنه ذو مبدأ تلك الراامية يقول لو قلنا انه تعالى ان كلامه ذو مبدأ كما تقولون ان فعاله او مخلوقاته لها مبدأ - 00:32:17

ان التسلسل فيها ممتنع. فكلها ممتنع. قالوا بامتناع التسلسل لكن هؤلاء قالوا بامتناع التسلسل في في المخلوقات ويوافقهم على ذلك الكرامية بالضرورة نعم وهم فقالوا لم يقم بالله لا فعل ولا قول فتعطيلان. هؤلاء منهم؟ لا لابد - 00:32:56

اعرف مرجع الظواهر هذه. يعني هذه الظواهر منها ما يعود لك الرمية. ومنها ما يعود للجهمية والمعتزلة فقاعد اه الابيات. نحصرك. اعد اعد. قالوا ولم ينصف خصوم جعجعون. واتوا بتشنيع - 00:33:32

خصوم الكرامية او الجهمية والمعتزلة. ومن وافقهم كالاشاعرة ايضا نعم. قلنا كما قالوا في افعاله بل بيننا بون من الفرقان. قلنا هذا الظمير يعود الى الكرامية. قلنا كما قالوا في في الافعال في المفعولات - 00:33:51

قلنا في كلام الله من ما قالوه في في المخلوقات والمفعولات قمنا بمنع التسلسل في كلام الله كما قالوا هم في في مخلوقات في المفعولات نعم قلنا اية. قلنا كما قالوا في افعاله بل بيننا بول من الفرقان. قل - 00:34:20

منع التسلسل وان لكلام الله بداية وله اول كما قال خصوصنا من الجميع والمعتدلة في في افعاله سبحانه. واذا كان في افعاله يريدون المفعولات. والا فهم لا يثبتون قيام الافعال به سبحانه - 00:34:44

كنا كما قالوا نعم. قلنا كما قالوا في افعالي. بل بيننا بول من الفرقان نعم بين الكرامية والجامية بون شاسع لان الكرامية يثبتون قيام الكلام بالله وانه يكون بمشيئته ويثبتون قيام - 00:35:04

افعالي قيام الافعال به. فيبين بين بين الكرامية وبين الجامية وبين المعتزلة بول شاسع حقا فهم اقرب الى الحق واقرب الى اهل السنة قالوا وقلنا نعم. قلنا كما قالوا في اثاره بل بيننا من الفرقان - 00:35:31

بل نحن اسعد من همه بالحق اذ قلناهما بالله قائمتان اذ قلنا الظمير يعود لمن؟ للكرامية. الكرامية. نحن اسعد منهم بالحق. لاننا قلنا بان الكلام والافعال القائمة بالله اما الجهمية والمعتزلة فيقولون ان كلام الله ليس قائما به بل هو مخلوق بائن منه. وكذلك الافعال ليس لا يقوم به تعالى - 00:36:00

شيء من الافعال. فلهذا قالوا نحن اسعد بالحق وفعلا انهم اسعد بالحق لانهم قالوا ان كلام الله وافعال الله قائمة به ليست خارجة عن ذاته نعم اعد بل نحن اسعد من همه بالحق اذ قلناهما بالله قائمتان - 00:36:32

نعم. هذا هو الفرق امن واضح. الكرامي يقولون ان كلامه وافعاله قائمة به. والجامي والمعتزلة يقولون لم يقم به كلام ولا فعل فهذا تعطيل عطروا الرب عنك عن قيام الكلام به وعطلوه عن قيام الافعال الاختيارية به سبحانه - 00:37:01

وتعالى عما يقول الظالمون والمفترون علوا كبيرا. نعم. لفعاله ومقاضيه شر وابطل من حلول حوادث ببيان. نعم نعم ايه؟ شو يقول؟ لشعله ومقامه شر وابطل من حلول حوادث ببيان لم يقم بالله لا فعل ولا قول فتعطيلان. من هم الذين قالوا ذلك - 00:37:32

الجهمي. الجهمي لم يقم به قول ولا فعل ولا فعل. نعم. هذا واضح. لفعالة نعم في شر وابطل من حلول حوادث ببيان الجامية نفوا قيام الافعال الاختيارية وقيام الكلام به فرارا من حلول الحوادث - 00:38:12

يرون ان حلول الحوادث هذا يعني بهذا يقول الله تعالى منزه عن حلول الحوادث في ذاته فلذلك نفوا قيام قيام الكلام الذي يكون بمشيئته. لان ما يكون بمشيئته هو حادث - 00:38:54

فيلزم من قيام الافعال الاختيارية به بمشيئته وقيام الكلام به حلول الحوادث كأنه ي يريد فلو فرض ان قيام الافعال الحوادث انه شر وان فاثبات قيام الفعل وقيام الكلام به خير من التعطيل - 00:39:11

لو فرض ان قيام الفعل يعني يلزم منه هذا النقص ولعله هو الذي عبر عنه بكلمة الشر انه شر لو كان قيام الافعال الاختيارية به شر وكان خيرا من قولهم بالنفي والتعطيل - 00:39:38

تنازل قيام الافعال به. وقيام الكلام به. شر من مما زعموا ان ذلك من قبيل حلول الحوادث. نعم تعطيله عن فعله وكلامه شر من التشنيع بالهذيان. فسر - [00:40:00](#)

نعم. هذى مقالات ابن كرام وما ردوا عليه قط بالبرهان يعني وضح كلام ابن كرام بان لكلامه تعالى اول وانه قائم به وليس لي له اخر وليس له نهاية له - [00:40:27](#)

هذا كلامه واما خصوصه فلم يردوا عليه بما بما له اعتبار ما ردوا عليه الا بهراء من الكلام وافتراءات وجعلجعات كما يقول ابن القيم في الآيات الآتية. نعم ان وما قد قال اقرب منهم للعقل والاثار والقرآن. يعني ما قاله ابن كرام - [00:40:50](#)

اقرب الى العقل والنقل والبرهان ما قاله هو اقرب وان كان فيه ما فيه من الباطل انه عند الموازنة هو اقرب وما فيه من الحق اعظم واكبر ما قاله نعم اما وما قد قال اقرب منهم للعقل والاثار والقرآن - [00:41:22](#)

وهذا من العدل في الحكم بين الخصوم من العدل ان ان تعرف وان ان تميز بين الطوائف وبين اصحاب المقالات وبين المقالات توازن بينها وتتصف تعطيل كل ذي حق حقه - [00:41:50](#)

كما يكون اقرب الى الحق تقول هذا اقرب. وهذا فيه حق كذا وكذا كما قاله ابن هو اقرب الى العقل والنطق. نعم لكنهم جاءوا له وفراقع وقوعاً بشنان. يعني ما - [00:42:11](#)

بحجج يعني صحيحة جاوب بشبهات ودعواوى لا اصل لها ولا حقيقة لها وهي ما عبر عنه وفراقع الى اخره جاؤوه لكنهم جاؤوا له بحجاجع وفراقع عاقب بشناه نعم قال رحمة الله فصل الى هنا بارك الله فيك. احسن الله اليك. اقرأ - [00:42:37](#)

في ذكر مذهب اهل الحديث على بر النجاة اقرأ شرح الشيخ مذهب الكرامية بس الشيخ محمد محمد خليل الهراس لا الله قال رحمة الله اللطيف شرح لطيف يقرب مضمون الآيات بدون يعني تطويل ولا - [00:43:14](#)

لا تشقيق ولا خروج عن لامور اخرى جانبية. نعم قال واما الفرقة الثانية من القائلين بان الكلام متعلق بمشيئته تعالى وقدرته. الفرقة الاولى يمثلها كما يقولون الجهمية والمعتدلة. هذه الفرقة الاولى - [00:43:53](#)

الذين قالوا ان كلام الله انه بمشيئه وارادة لكنه خارج ذاته وانه لا يقوم به نعم واما الفرقة الثانية من القائلين بان الكلام متعلق بمشيئته تعالى وقدرته. نعم. فانقسموا الى - [00:44:17](#)

طائفتين الطائفة الاولى الكرامية اتباع محمد ابن كرام وهم ذهبوا الى ان الله تعالى يتكلم بمشيئته بالقرآن العربي وغيره. هذا الكلام حق. نعم. الا انهم لا يقولون لم ينزل متكلما اذا - [00:44:38](#)

آآ لانه يمتنع لكنهم لا يقولون الا انهم لا يقولون لم ينزل متكلما اذا شاء. لانه عندهم ان يكون الله متكلما في الازل. فيجعلون كلامه حادثا في ذاته. يعني جنس. جنس الكلام - [00:44:58](#)

له بداية نعم. مسبوقاً بالعدم بمعنى ان الله لم يكن عندهم متكلما ثم صار متكلما. فنوع ونوع الكلام عندهم له ابتداء في ذاته. وانما الجائم الى ذلك الخوف من القول بحوادث لا اول لها - [00:45:18](#)

فان الجائم الى ذلك انه يلزم عندهم القول بتسلسل المخلوقات فالمخلوقات تابعة لكلام الله فلو كان كلام الله دائما في الازل لزم من ذلك دوام المخلوقات وانما الجائم الى ذلك الخوف من القول بحوادث لا اول لها فان هذا يلزم التسلسل - [00:45:40](#)

الموجودات والقول بقدم الانواع فينسد عليهم طريق اثبات الصانع في زعمهم اذ كان الطريق الى ذلك وحدوث الاشياء المستلزم لوجود محدث لها فلهذا اضطر الكرامية الى ان يجعلوا لما يحدث في ذاته - [00:46:07](#)

تعالى من الكلام او الفعل ابتداء. لكنه مع ذلك اذا حدث فليس قابلاً عندهم للزوال والفناء. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في رسالة الفرقان ومحمد بن كرام فكان بعد ابن كلام في عصر مسلم ابن الحجاج اثب - [00:46:27](#)

انه يوصف بالصفات الاختيارية. ويتكلم بمشيئه وقدرته. ولكن عنده يمتنع انه كان في الازل متكلما بمشيئته وقدرته لامتناع حوادث لا اول لها. فلم يقل بقول السلف لم ينزل متكلما اذا شاء. وقال هو واصحابه في المشهور - [00:46:47](#)

اذكر ان الحوادث التي تقوم به لا يخلو عنها ولا تزول عنه. قال رحمة الله قال تلك الرامية ان خصوصنا من الكلابية والاشعرية قد شنوا

عليها في قولنا بحدوث الكلام في ذاته تعالى بمشيئة و اختياره. مع انه لا حجة لهم في هذا - [00:47:07](#)

تشريع على انهم قد قالوا بمثل قولنا في افعاله تعالى فاجعلوه حادثة. ولزمهم في ذلك مثل ما لزمنا من ان الله وكان معطلا عن الفعل في الازل. ثم صار فاعلا بلا تجدد بلا سبب - [00:47:27](#)

ثم صار فاعلا بلا تجدد سبب اوجد القدرة والامكان. بل نحن اقرب منهم الى الحق لاننا جعلنا الكلام والفعل صفتين قائمتين بذاته. واما [00:47:47](#) هم فعطلوه عن قوله و فعله. فان القول المسموع عندهم مخلوق كما ان الفعل عين مفعول -

مخلوق ولا شك ان تعطيل الباري عن قوله و فعله شر. وادخل في الباطل من القول وادخل في الباطل من بحلول الحوادث في ذاته [00:48:07](#) والحق ان مقالة ابن كرام وان كانت منحرفة عن جادة الصواب حيث حكم -

تعالى في الازل من الكلام والفعل وهم من صفات كماله. الا ان خطأه اهون من خطأ الاشعرية. ولهذا لم يستطعوا ان عليه برهان [00:48:27](#) جلي فان ما قاله اقرب الى العقل والنقل مما قالوه. اما من جهة العقل فانه لا يعقل -

مكلما ولا فاعلا الا من قام به الفعل والكلام. واما من جهة النقل فالتصوص كلها دلت على ان الله متكل بمشيئته وقدرته وان كلامه [00:48:47](#) ليس الا حروفا واصواتا مسموعة. وقوله جمعج احدثوا ضجة شديدة. وقوله واتوا بتشميم -

من شن عليه اذا اذا نسبه الى الشناعة وهو القبح. وقوله لفعاله ومقاله متعلق بتعطيلان في البيت قبله وتعطيلان مبتدأ خبره شر. وان [00:49:07](#) يمعنى كيف؟ والاستفهام استبعاد والجعادع الفراغ والقابع اسماء واصوات انتهى. رحمهم الله -

اصوات الغينم ما هي متميزة الله المستعان نعم - [00:49:33](#)